

فتاوى ابن تيمية | 801 من 782 | الرد على ابن الجوزي-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد. قال الشيخ رحمه الله في معرض رده على ابن الجوزي في انكاره على الحنابلة اثبات الصفات قال اثبات الصفات لا يختص بالحنابلة بل اثبات جنس الصفات قد اتفق عليه سلف الامة - 00:00:21

وأئمتها من اهل الفقه والحديث والتصوف والمعرفة وأئمة اهل الكلام من الكلابية والكرامية والاشعرية كل هؤلاء يثبتون لله صفة الوجه واليد ونحو ذلك. قد ذكر الاشعري في كتاب المقالات ان هذا مذهب اهل الحديث - 00:00:41

وقال انه به يقول فقال في جملة مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة مقالة اهل السنة واصحاب الحديث الاقرار بهذا وكذا. وان الله على عرشه استوى وان له يديين بلا كيف كما - 00:01:01

قال خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف؟ كما قال تجري باعيننا ان له وجهها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال الشيخ وما من شيء ذكره ابو الفرج وغيره مما هو موجود في الحنبلية سواء كان الصواب فيه مع المثبت او مع الناهي او كان - 00:01:18

بتفصيل الا وذلك موجود فيما شاء الله من اهل الحديث والصوفية والمالكية والشافعية والحنفية ونحوهم. بل هو موجود وفي الطوائف التي تنتحدل السنة والجماعة والحديث بل هو موجود في الطوائف التي لا تنتحدل السنة والجماعة والحديث ولا مذهب السلف. مثل الشيعة وغيرهم - 00:01:44

ففيهم في فهم في طرفي الاثبات والنفي فيهم ما لا يوجد في مذهب الطوائف وكذلك اهل كتابين اهل التوراة والانجيل توجد هذه المذاهب المتقابلة في النفي والاثبات كذلك الصائبة من الفلاسفة وغير - 00:02:08

لهم تقابل في النفي والاثبات حتى ان منهم من يثبت ما لا يثبته كثير من متكلمة الصفائية. ولكن جنس الاثبات على على المتبعين للرسل اغلب من الذين من امنوا واليهود والنصارى والصائبة المهدتين و الجنس النفي على غير المتبعين - 00:02:28

حين للرسل اغلب من المشركين والصائبة مبتدعة. قد ذكرنا مذهب السلف مذهب سلف الامة وأئمتها بالفاظها والفاظ من نقل ذلك من جميع الطوائف بحيث لا يبقى لاحد من جميع الطوائف اختصاص بالاثبات. ومن ذلك ما ذكره شيخ الحرمين - 00:02:48

ابو الحسن محمد ابن عبدالملك الكرجي في كتابه الذي سماه الفصول في الوصول عن الائمة الفحول الزاما لذوي البدع قول وكان اي المؤلف من ائمة الشافعية ذكر من كلام الشافعى ومالك والثورى واحمد ابن حنبل والبخارى صاحب الصحيح وسفيان ابن عيينة وسفيان ابن عيينة - 00:03:09

وعبدالله بن المبارك والاذاعي واللبيث ابن سعد واسحاق بن راهويه في اصول السنة ما يعرف به اعتقادهم. وذكر في تراجمهم ما فيه تنبيه على مراتبهم ومكانتهم في الاسلام. وذكر انه اقتصر - 00:03:34

بالنقل عنهم دون غيرهم لأنهم هم المقتدى بهم والمرجوع شرقا وغربا الى مذاهبهم. ولانهم اجمعوا الشرائط ولانهم اجمع لشرائط

القدوة والامامة من غيرهم واكثر لتحصيل اسبابها وادواتها من جودة الحفظ والبصيرة والقطنة والمعرفة بالكتاب والسنة والاجماع والسنن. والرجال - 00:03:52

والاحوال ولغات العرب ومواضعها والتاريخ والناسخ والمنسخ والمنقول والمعقول والصحيح والمدخل في الصدق وظهور الامامة والديانة من سواهم قال وان قصر واحد منهم في سبب منها جبر تقصيره جبر تقصيره قرب عصره من الصحابة والتابعين لهم باحسان - 00:04:16

فain هؤلاء بهذا المعنى من سواهم؟ فان غيرهم من الائمة وان كانوا في منصب الامامة لكن اخلوا ببعض ما اشرت اليه مجملة من شرائطها قال ووجه ثالث لابد من ان نبين فيه فنقول ان في النقل عن هؤلاء الزاما للحجۃ على كل من ينتحدل مذهب امام - 00:04:42

يخالفه في العقيدة فان احدهما لا محالة يظلل صاحبه او او يدعه. او يكرهه فانت الحال مذهبه مع مخالفته له في العقيدة مستنكر والله شرعا وعقلا فمن قال انا الشافعي الشعري الاعتقاد؟ قلنا له هذا من الارداد. لا بل من الارتداد. اذ لم يكن الشافعي - 00:05:05 واعصي الاعتقاد. ومن قال انا حنبلي في الفروع معتزلي في الاصول. قلنا له قد ظلت اذا عن سواء سبيل فيما تزعمه اذ لم يكن احمد معتزليا معتزلي الدين والاجتهد قال وقد افتتن ايضا خلق من المالكية لمذاهب الاشاعري وهذه والله سبة وهذه والله سبة وعار - 00:05:34

وفلتة تعود بالويبال والنکال وسوء الدار. على منتحل مذاهب هؤلاء الائمة الكبار فان مذهبهم ما رويناه من تكفيرهم الجهمية والمعتزلة والقدريۃ والواقفیۃ وتکفیرهم اللفظیۃ الى ان قال فاما غير ما ذكرناه من الائمة فلم ينتحدل فلم ينتحدل احد مذهبهم. فلذلك لم نتعرض للنقل عنهم - 00:06:01

ثم ذكر كثيرا من نصوص الائمة في اثبات الصفات ثم علق على ذلك شيخ الاسلام بقوله والعجب ان هؤلاء المتكلمين اذا احتج اذا احتج عليهم بما في الآيات والاحادیث من الصفات - 00:06:33

قال قالت الحنابلة ان الله كذا وكذا بما فيه تشنيع وترويج لباطلهم والحنابلة تفتح اثر السلف وساروا بسير ووقفوا بوقوفهم بخلاف غيرهم. ثم قال الشيخ عما ي قوله اهل الضلال من تلقيب اهل الحق بالالقاب القبيحة - 00:06:50

والتشنيع عليهم ان هذا الكلام ليس فيه من الحجة والدليل ما يستحق ان يخاطب به ان يخاطب به اهل العلم فان الرد بمجرد الشتم والتهویل لا يعجز عنه احد. والانسان لو انه يناظر المشرکین واهل الكتاب كان عليه ان يذكر من الحجة ما يبين بهم - 00:07:10 الحق الذي معه والباطل الذي معهم. قد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:07:34

فلو كان فلو كان خصم من يتكلم بهذا الكلام سواء كان المتكلم به ابو الهرج او غيره من اشهر الطوائف بالبدع كالرافضة لكان ينبغي ان يذكر الحجة ويعدل عما لا فائدة فيه - 00:07:54

اذ كان من مقام الرد اذ كان في مقام الرد عليهم دع المنازعون له اه كما ادعاه كما ادعاه هم عن جميع الناس لكن ينبغي ان يذكر الحجة ويعدل عما لا فائدة فيه - 00:08:11

اذ كان في مقام الرد عليهم دع المنازعون له كما ادعاه هم عند جميع الناس اعلم منه بالاصول والفروع وهو في كلامه ورده لم يأتي بحجة اصلا لا حجة سمعية ولا عقلية - 00:08:30

وانما اعتمد تقليد طائفة من اهل الكلام قد خالفها اکثر منها من اهل الكلام. فقلدهم فيما زعموا انه حجة عقلية ومن يرد على الناس بالمعقول ان لم يبين حجة عقلية - 00:08:48

والا كان قد احال الناس على المجهولات. كم عصوم الرافضة وغوث الصوفية انتهى المقصود من كلام الشيخ رحمة الله في هذه الحلقة اه وقد ذكر رحمة الله قاعدة عظيمة في الرد على المخالف وان الرد يتتجنب السب والشتام لان هذا ليس برد - 00:09:04 ليس من المجادلة بالتي هي احسن وانه اسلوب مستهجن لا يعجز عنه احد. وان الرد يجب ان يكون بالدليل المقنع مهما كان الخصم

المردود عليه. فليت بعض كتاب العصر الذين ينهجون هذا المنهج الممقوت يتتبهون ويرجعون - 00:09:25
عنه والله الموفق والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:45